بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الشيرازى:

ولد أبو إسحاق الشيرازى إبراهيم بن على بن يوسف سنة ٣٩٣هـ فى فيروزاباد - وهى بُلَيْدَةٌ بفارس - ونشأ بها، ثم قصد شيراز، فدرس الفقه على أبى عبد الله البيضاوى. ثم اتجه إلى البصرة ودرس على فقهائها من أمثال أبى الحسن الخَرَزِى وغيره. ثم دخل بغداد سنة ٤١٥هـ فدرس على طائفة من كبار علمائها كالقاضى أبى الطيب الطبرى وأبى حاتم القزوينى والزُّجَاجى وغيرهم[١].

وكانت الطلبة ترحل إليه من الأمصار المختلفة، ولا أدل على إسهاماته فى الحياة الثقافيه من قوله: «خرجت إلى خراسان، فما دخلت بلدة ولا قرية، إلا وكان قاضيها أو مفتيها أو خطيبها تلميذى أو من أصحابى»[٢].

كما تجلت إسهاماته فى الحياة الثقافية فى مصنفاته فى فروع العلم المختلفة: كالتنبيه، والمهذب فى الفقه، والنكت فى الخلاف، والمعونة فى الجدل، واللمع، وشرحه، والتبصرة فى أصول الفقه، ونصح أهل العلم[٣].

---

(١) الذهبى: سير أعلام النبلاء ج ١٨ص ٤٥٣، والسبكى: طبقات الشافعية ج ٤ ص ٢١٥ - ٢١٨.

(٢) السبكى: طبقات الشافعية ج ٤ ص ٢١٦.

(٣) السبكى: الطبقات ج ٤ ص ٢١٥.

وذكره السمعانى مثنيًا على علمه فقال: «هو إمام الشافعية ومدرس النظامية وشيخ العصر، رحل الناس إليه من البلاد وقصدوه وتفرد بالعلم الوافر»[1].

كما ذكره المؤرخ الحافظ أبو عبد الله الذهبى فى كتاباته ذِكْرَ مُوَقِّرٍ فقال: «الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام أبو إسحاق الشيرازى»[2].

كذلك ذكره تاج الدين السبكى فى طبقاته مثنيا على علمه فقال: «هو الشيخ الإمام شيخ الإسلام صاحب التصانيف التى سارت كمسير الشمس ودارت الدنيا»[3].

وكتاب طبقات الفقهاء الذى نقدمه اليوم جاءت تسميته هكذا فى كل من نسخة مكتبة شهيد على، ونسخة أحمد الثالث.

أما النسخة التى رمزت إليها بالحرف (ب) فقد جاء فيها عنوان الكتاب على النحو التالى «نزهة الأفكار إلى معرفة السادة الأخيار من السادة الصحابة والتابعين والأولياء الأبرار».

هذا وقد اعتمدت المؤلفات المتأخرة على كتاب الشيرازى إلى حد بعيد. فقد نقل عنه ابن الصلاح فى كتابه طبقات الفقهاء الشافعية، كما نقل عنه السبكى كذلك فى كتاب طبقات الشافعية، وكذلك نجد نقولا متعددة عن الشيرازى لدى ابن قاضى شهبة فى كتابه طبقات الفقهاء الشافعية، وغير هؤلاء كثير.

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٨ ص ٤٥٤.

(٢) الذهبى: سير أعلام النبلاء ج ١٨ ص ٤٥٢.

(٣) طبقات الشافعية ج ٤ ص ٢١٥.

١- نسخة أحمد الثالث رقم ٢٨٤١، وهى منقولة من نسخة قرئت على المؤلف، وخطها نسخ جيد فى ٦٦ ورقة ومسطرتها ١٥ سطرا. وقد اتخذت هذه النسخة أصلا فى التحقيق، وكتب على غلافها تحت العنوان «قرأ علىّ القاضى الأجل الأوحد شرف الدين عز القضاة زين الأئمة أبو الرضى محمد بن الحسن، أحسن الله توفيقه، وسهل إلى كل خير طريقه، هذا الكتاب: كتاب طبقات الفقهاء، تأليف الإمام الموفق أبى إسحاق إبراهيم الفيروزابادى ﷺ. وأخبرته أنى سمعته قراءة تصحيح ورواية وتفهم ورعاية على القاضى الإمام قاضى الخافقين أبى بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزورى ﷺ، وأخبرنى أنه سمعه على مصنفه، ورويته أيضا له عن الأئمة المذكورين بياطنه بالإسناد المقيّد، وقد أذنت له ـ أدام الله توفيقه ـ أن يرويه عنى بالأسانيد المذكورة بياطنه، وكتب محمد بن محمد الأنصارى فى يوم الاثنين حادى عشر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمسمائة حامداً لله تعالى، ومصليا على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وأصحابه أجمعين وسلم تسليماً».

وفى آخر ورقاتها مطالعة تحمل تاريخ مستهل شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.

٢- نسخة مكتبة شهيد على رقم ١٩١٤ وقد رمزت لها بالحرف (أ) وخطها جيد جلى من خطوط القرن السابع تقريبا فى ٥٤ ورقة، وفى الصفحة الواحدة منها ٢٣ سطرا، ومتوسط الكلمات فى كل سطر ٩ كلمات، وعلى هامشها بعض تصويبات يكتب فوقها الحرف (ق) وكتب على غلافها تحت العنوان «شاهدت ما مثاله ونقلته على صورته على النسخة المنقول منها:

نقل هذا الكتاب من نسختى التى عارضتها بالأصل الذى عليه خط المؤلف رحمه الله، وشاهدت فيه سماع الرئيس أبى الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب على المؤلف فى مجالس آخرها فى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، والسماع بخط ابن الخاضبة محمد بن أحمد بن عبد الباقى الدقاق، بوقف ابن ناصر، رحمه الله، ببغداد، سماع شيخنا العلامة أبى اليمن الكندى على أبى الحر ابن عبد السلام، بقراءة أبى بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور، فى جماعة درجوا كلهم إلى رحمة الله، فى يوم الأحد سادس صفر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، والحمد لله رب العالمين. كتبه إسماعيل بن الأنماطى رفق الله به آمين. نقله كما شاهده محمد بن منيع بن عثمان بن شاد البشطارى المولد فى يوم الأربعاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة خمسين وستمائة، أحسن الله خاتمتها، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً».

٣- نسخة عمومية رقم ٥٣٠٢ وقد رمزت لها بالحرف (ب) وهى نسخة بخط جيد من خطوط القرن السابع، فى ٤٤ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً.

هذا وقد آثرت ألا أثقل النص بكثرة التخريجات وذكر المظان من المصادر والمراجع مع مراجعتى لكثير منها، لئلا أثقل الكتاب فيتضخم حجمه، ويخرج الكتاب عن طبيعة الإيجاز الذى التزم به المؤلف، لذلك اكتفيت بذكر مصدر أو مصدرين غالبا لكل ترجمة حسب.

وقد أربى بعض هذه المصادر لبعض المترجم لهم على الخمسين مصدراً. كابن حنبل والشافعى ومالك وابن جريج وغيرهم.

كما آثرت الابتعاد عن الأسلوب الرخيص الذى يلجأ إليه البعض حين يزمعون إخراج كتاب سبق إخراجه، فيكيلون التهم وينسبون التقصير لصاحب الإخراج السابق، زاعمين أن دافعهم للإخراج الجديد ما ساد الطبعة السابقة من تحريف وتصحيف.

ومحقق النشرة السابقة وهو الدكتور إحسان عباس من العلماء الأفاضل ـ مؤلف وباحث ومحقق ـ وقد بذل جهدا مشكوراً فى هذه النشرة.

وكل ما رجوته من هذه النشرة الجديدة، أن تضاف لبنة للبناء السابق، فإن تكن فالله الموفق.

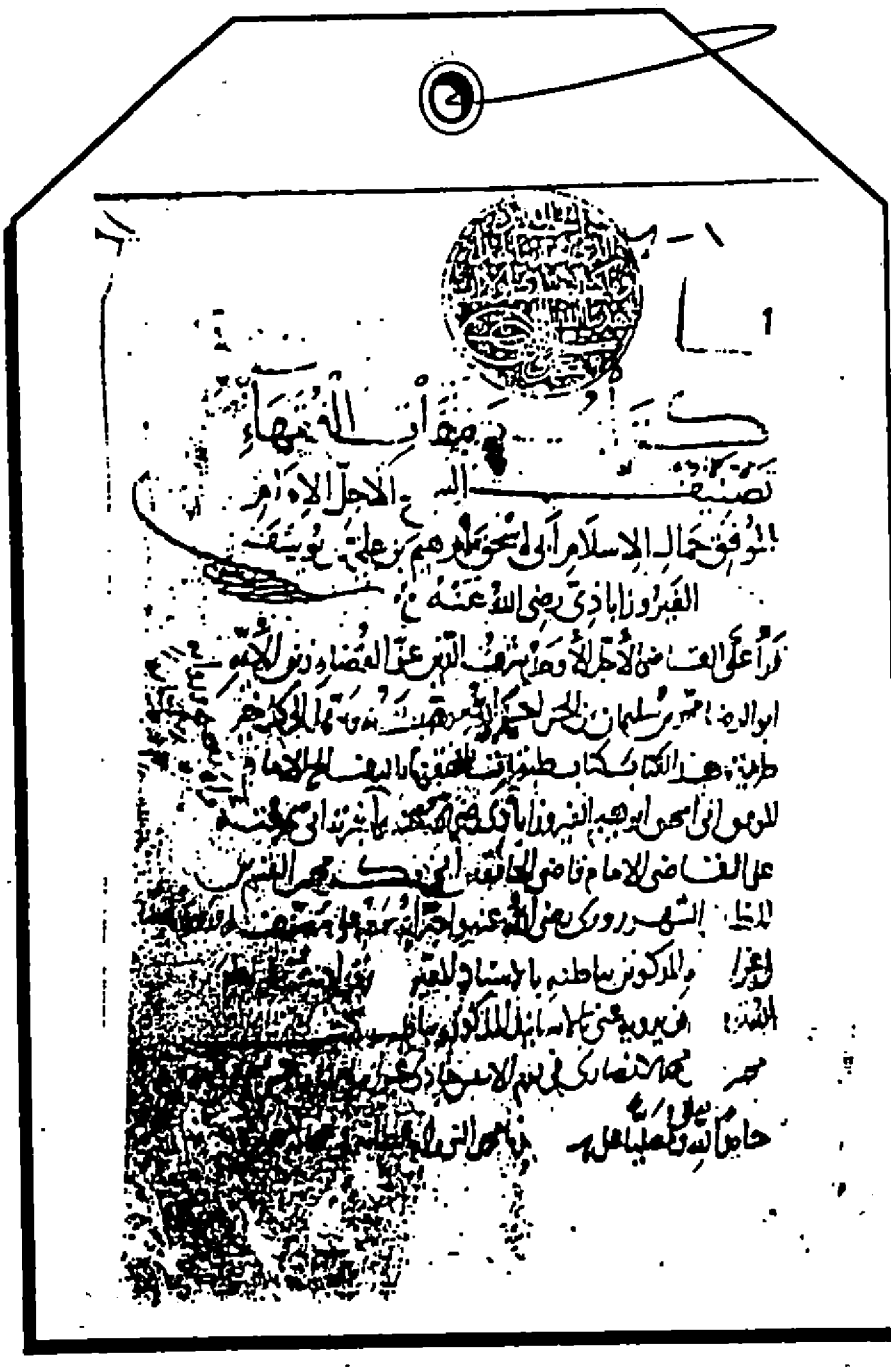

غلاف نسخة أحمد الثالث

الورقة الاولى من نسخة احمد الثالث

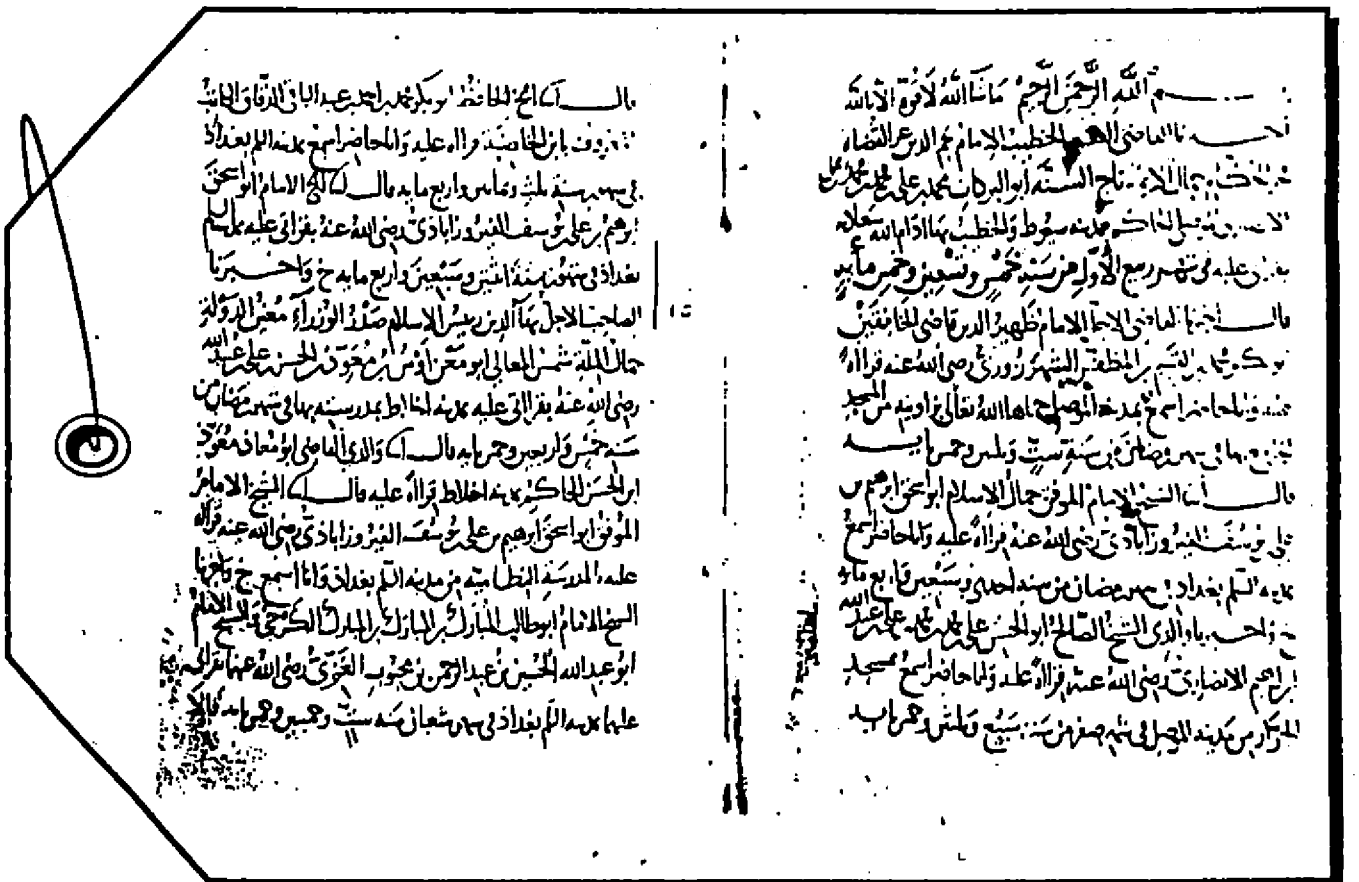

الورقة قبل الاخيرة من نسخة احمد الثالث

الصفحة الاخيرة من نسخة احمد الثالث

غلاف نسخة شهيد علي

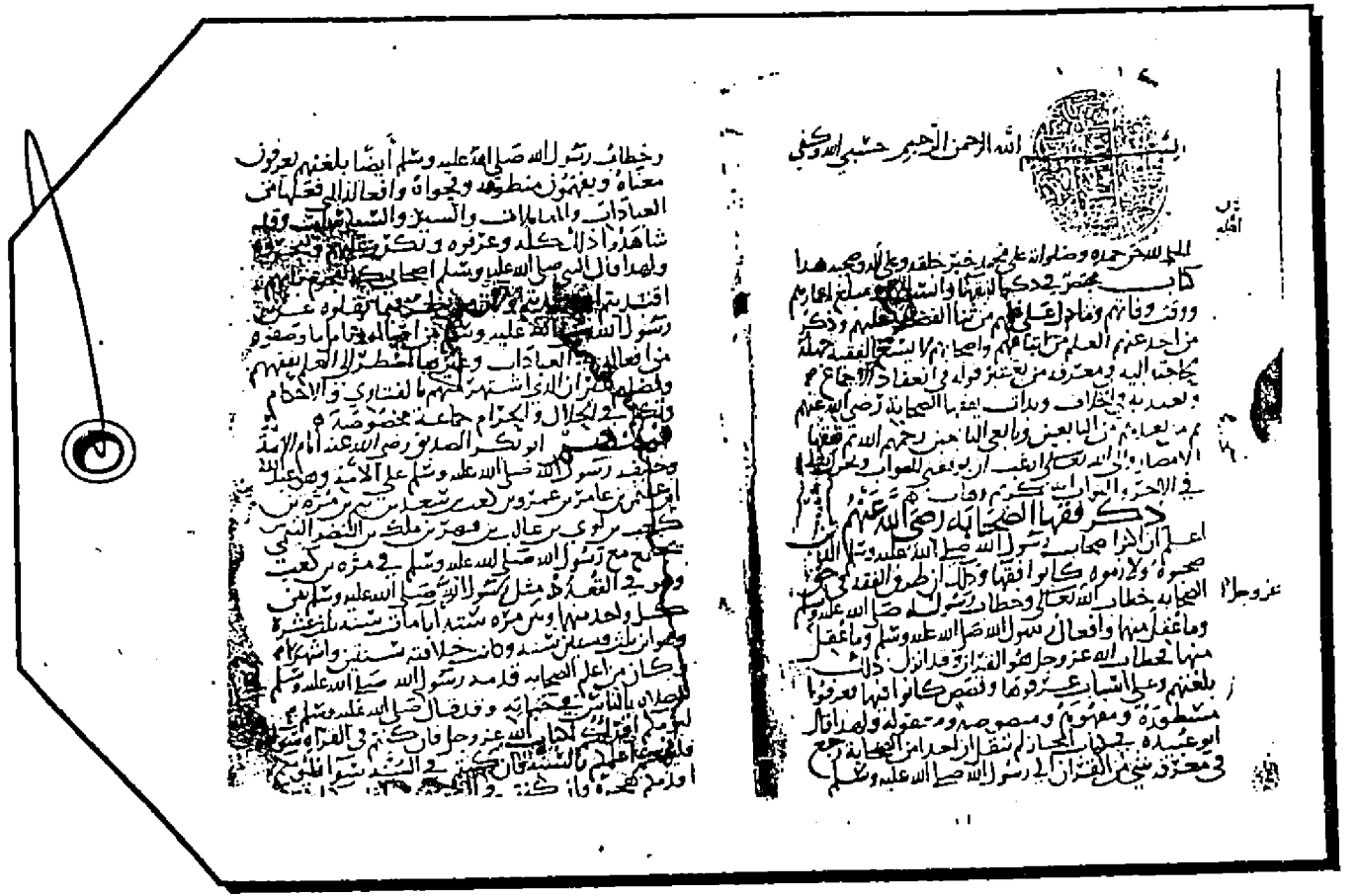

الورقة الأولى من نسخة شهيد على

غلاف نسخة عمومية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم ابو بكر الدوني واحمد ناصر بن عبد الله عن بابك الاستوائي شيخنا عن رضي الله عنه وسلم في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة احدى عشرة وسبعمائة بقراءته وقال لنا اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو محمد المبارك بن الحسين بن الطباع البغدادي بباب النبي صلى الله عليه وسلم في شهور سنة احدى وسبعين وخمسمائة قال انا الشيخ الامام العالم ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندي الدستقي مشافهة عليه وغير مرة قال قلت الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي رضي الله عنه الحمد لله حق حمده وصلاته على خير خلقه ومحمد وآله وصحبه هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء والمتفقهين وبيان اعدادهم وذكر وفاتهم ومناقبهم وما لهم على علمهم من الفضل عليهم وذكر من اخذ عنهم العلم بدأت باسمهم واجل اسمائهم بالفقه حمله الحاجة اليه في نفسه من يتبين فوائده في اعداد الاجوبة وتعديده في الخلاف وبدا بالابتداء بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين على تقدمها الناصرين وتابع التابعين على تفاوتها الاعصار الى الله ارجو ان يوفقني للصواب وعزل الى الاجر والثواب انه كريم وهاب وهو حسبي ونعم الوكيل في الدنيا والآخرة

اعلم ان اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يصح عنهم ولا يروى كانوا انتهاء وذلك ان طرق الفقه في حق الصحابة خطاب الله عز وجل لخطاب رسول الله عليه وسلم وما عناه عنها فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عناه بالخطاب الله

عز وجل لرسوله فقد انزل ذلك بلسانهم وعلى لغاتهم وعرفهم وعاداتهم وقصدهم كانوا يعرفوا بحضوره وشهوده ومشاهدته ومعرفته وسمعوا قوله وفعله فاما ابو عبيد في كتاب المجاز فيحتمل ان احدا من الصحابة رجع في معرفة شيء من القرآن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء بل لفهمهم بغير فرق معناه ومفهوم منطوقه ومفحواه واعماله على التي تحمل بين العباد والمعاملات والتدبير والسياسات وقد شاهد واذا لكل وجه ذكر عليهم وتحيره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولان من نظر فيما نقلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وما ياح وحظره من اعماله وادابه وغيرها اضطر الى العلم بفقههم وفضلهم وعمران الذين استهر من بالفتاوى والاحكام وتكلم في الحلال والحرام جماعة مخصوصة منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه امام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وهو عبد الله ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وهو في

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان احد منهما وبين ستة اباء وامه سنة اباء عشرة وهو ابن ثلاث وستين وكانت خلافته سنتين واشهرا وتوفي قدم في علم الصحابة تقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالصلاة في حياته وقد قال الله صلى الله عليه

الورقة الأخيرة من نسخة عمومية

كتاب طبقات الفقهاء

رضى الله عنهم

تأليف الإمام العلم الزاهد أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف

الشيرازى الفيروزابادى، رحمه الله، رواية الرئيس

أبى الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام

الكاتب عنه، رواية الإمام العلامة

تاج الدين أبى اليمن زيد

ابن الحسن بن زيد

الكندى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله حق حمده، وصلواته على محمد خير خلقه، وعلى آله وصحبه، هذا كتاب مختصر فى ذكر الفقهاء وأنسابهم، ومبلغ أعمارهم، ووقت وفاتهم، وما دل على علمهم من ثناء الفضلاء عليهم، وذكر من أخذ عنهم العلم من أتباعهم وأصحابهم، لا يسع الفقيه جهله لحاجته إليه فى معرفة من يعتبر قوله فى انعقاد الإجماع، ويعتد به فى الخلاف، وبدأت بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم، ثم من بعدهم من التابعين وتابعى التابعين، رحمهم الله، ثم بفقهاء الأمصار، وإلى الله تعالى أرغب أن يوفقنى للصواب، ويجزل لى فى الأجر والثواب، إنه كريم وهاب.